

اتجاهات طلبة التعليم الثانوي نحو التكوين المهني في الجزائر "دراسة ميدانية بمدينة
بسكرة"

Attitudes of secondary education students towards vocational
training in Algeria "A field study in the city of Biskra"

تاريخ الإرسال: 2023/02/20 تاريخ القبول: 2024/03/21 تاريخ النشر: 2024/03/31

سميحة يونس¹، كلثوم مسعودي²

¹ جامعة برج بوعريريج ، الجزائر ، Email : samiha.younes@univ-bba.dz

² جامعة بسكرة ، الجزائر ، Email : kaltoum.messaoudi@univ-biskra.dz

الملخص:

يتناول المقال موضوعا سوسيولوجيا هاما، انطلاقا من عمل نظري وميداني لمعرفة اتجاهات طلبة التعليم الثانوي نحو التكوين المهني، معتمدين على العينة القصدية، وباستخدام استمارة قياس الاتجاهات وفق نموذج "ليكرت" الخماسي.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الاتجاه العام لأفراد العينة اتجاه محايد – يكاد يقترب من الإيجابية- نحو التكوين المهني والفرص التي يمنحها للشباب، فرغم أنهم لا يوافقون على الإلتحاق بالتكوين المهني، ونظرتهم الدونية له، إلا أنهم لا يجدون حرجا في التوجه إلى مراكز التكوين المهني في حال عدم تفوقهم في الدراسة، فلا بديل للمتسربين من المنظومة التربوية عن التكوين المهني.

الكلمات المفتاحية: تكوين مهني؛ اتجاهات؛ طلبة؛ التعليم الثانوي؛ مقياس ليكرت.

المؤلف المرسل: سميحة يونس ، الإيميل: samiha.younes@univ-bba.dz

Abstract:

The article addresses an important sociological topic, based on theoretical and field work to determine the attitudes of secondary education students towards vocational training, relying on a purposive sample, and using a questionnaire to measure attitudes according to the five-point Likert model.

The results of the field study showed that the general attitude of the sample members is neutral - almost positive - towards vocational training and the opportunities it provides to young people. Although they do not agree to join vocational training, and have an inferior view of it, they do not find any embarrassment in heading to vocational training centers in If they do not excel in studies, those who drop out of the educational system have no alternative to vocational training.

Keywords: Professional formation; trends; students; high school; Likert scale

1. مقدمة:

تعتبر الموارد البشرية دعامة النظام الاقتصادي لأي بلد في العالم، لذلك تهتم الدول والمجتمعات بدراستها وتنميتها والاستفادة من قدراتها الإنتاجية لمالها من آثار سياسية واقتصادية واجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع، كما أنها من عوامل الإنتاج الرئيسية، وأداة مهمة من أدوات التنمية.

يعتبر التكوين المهني من بين أهم وسائل الدول لإعداد رأس المال البشري وتنمية مهاراته، وقد تزايدت الحاجة في السنوات الأخيرة لإعادة النظر في منظومة تنمية الموارد البشرية، خاصة ما تعلق منها بالتعليم والتكوين والتدريب.

بناء على ما سبق، تأتي دراستنا الحالية لمحاولة الإجابة على التساؤل

التالي:

• ما هي اتجاهات طلبة التعليم الثانوي في الجزائر نحو التكوين المهني؟



وللإجابة على هذا التساؤل، تم صياغة الفرضية التالية:

● لطلبة التعليم الثانوي في الجزائر اتجاه سلبي نحو التكوين المهني.

إن الهدف الأساسي من دراستنا هو التعرف على اتجاهات طلبة التعليم الثانوي في الجزائر نحو التكوين المهني، وإذا ما كانت هي نفسها نظرة للمجتمع لهذا القطاع الحساس، خاصة وأن الفئة المعنية بالدراسة هي فئة طلبة التعليم الثانوي والتي ستلتحق مباشرة بمؤسسات التكوين المهني في حال فشلها في مشوارها الدراسي.

2. الإطار النظري للدراسة:

تعد عملية تحديد المفاهيم مرحلة مهمة وخطوة ضرورية في أي بحث علمي، لتحديد الإطار المرجعي الذي ينطلق منه البحث، لذلك وجب على الباحث عدم إهمال هذه الخطوة، وفيما يلي تحديد لأهم مفاهيم الدراسة:

1.2 مفهوم التكوين المهني

تحتوي كلمة التكوين المهني على كلمتين: التكوين والمهني، ولتحديد تعريف دقيق لهذا المفهوم يجب أن نتطرق لتعريف كل منهما على حدى.

أ. مفهوم التكوين: لقد حاول العديد من الباحثين والمهتمين بمجال التكوين والتعليم والتدريب إعطاء تعريف شامل لهذا المصطلح، ومن بين أشهر التعريفات نذكر:

-تعريف Demontomollin 1979: يدل التكوين على إحداث تغيير إرادي في سلوك الراشدين في أعمال ذات طبيعة مهنية.

-تعريف M Postic 1979: التكوين هو كل فعل تعلم لأشكال السلوك الذي يكتسب عن طريق ممارسة دور ما.



ب. مفهوم المهني: تشتق كلمة مهني لغة من الفعل الثلاثي الصحيح: مهن، والتي تعني في اللغة العربية: مهن الرجل - مهنا، ومهنة بفتح الميم، ومهنة بكسر الميم: عمل في صنعه، امتهن: اتخذ مهنة، يقال: امتهن الحياكة مثلاً، والمهنة: العمل.

أما اصطلاحاً، فيعني: مجموعة الأعمال المترابطة والمتميزة التي يمتثلها الفرد (كلثوم مسعودي، 2017-2018، ص: 25-26).

إنطلاقاً مما سبق يمكن تعريف التكوين المهني كالتالي: مجموعة من الأعمال والأنشطة التي تهدف إلى تنمية قدرات الأفراد وإكسابهم المعارف والمهارات والسلوكات المتعلقة ببعض المهن والوظائف، التي تتوافق مع متطلبات المهن والوظائف وتسمح لهم بأداء أفضل.

2.2 مفهوم الطالب الثانوي

يعتبر التعليم الثانوي جزءاً لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية، وهو بمثابة الحلقة الرئيسية في تمفصل منظومة التربية والتكوين والشغل، حيث يحتل موقعا هاما، ويدوم ثلاث سنوات وهو يتزامن مع فترة حرجة وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي للمراهق (بلحاج فروجة، 2011، ص: 105).

انطلاقاً مما سبق يمكن تعريف الطالب الثانوي بأنه كل تلميذ أنهى مرحلة التعليم المتوسط ويزاول دراسته في الثانوية خلال ثلاث سنوات من مرحلة التعليم الثانوي.

3.2 مفهوم الاتجاه

يعتبر المفكر الإنجليزي "هربرت سبنسر" من أوائل العلماء الذين استخدموا اصطلاح الاتجاهات، فهو الطي قال أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه.



يعرفه عالم النفس الأمريكي جوردن ألبورت G. Allport على أنه إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، تمارس تأثيرا توجيهيا وديناميا على استجابات الأفراد بالنسبة لجميع الموضوعات والمواقف التي يتصل بها هؤلاء الأفراد (صباح غربي، 2020، ص-ص: 211-212).

4.2 أهداف التكوين المهني

يعتبر التكوين المهني من بين أهم أساليب التربية الحديثة، وقد أخذت به الدول المتقدمة والنامية على حسب سياسة كل منها، وهو يهدف أساسا إلى تزويد خريجي المدارس الابتدائية الذين لم يكملوا دراستهم أو الذين تخلفوا عنها بمهارات مهنية أو حرفية أفضل، تؤدي إلى إعدادهم ليكونوا عمالا نصف مهرة، وحسب الدراسات التي أصدرتها المجالس القومية المتخصصة فإن التكوين المهني يهدف إلى ما يلي:

➤ الأهداف الاقتصادية:

- يهدف التكوين المهني كنظام إلى خلق قوة عمل ذات مهارة نافعة تستطيع الإسهام في التنمية.
- ضمان عائد للاستثمارات الضخمة في مجال التعليم الابتدائي، خاصة تلك التي ذهبت لتعليم الذين لم يواصلوا تعليمهم.

➤ الأهداف الاجتماعية:

- محاربة أو التقليل من الآفات الاجتماعية وانحراف الأحداث.
- إعطاء فرصة لمن لم يسعفهم الحظ في مواصلة تعليمهم ليعيشوا حياة أفضل.
- الحد أو التقليل من ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة.
- حماية الأفراد الغير راشدين من الاستغلال.
- إبعاد الأفراد الذين لا يدرسون عن التسكع في الشوارع.
- تأهيل الأفراد الذين ليس لديهم مستوى دراسي لامتحان أي مهنة أو حرفة.

◀ الأهداف التربوية:

- الإسهام في زيادة احترام الشباب للعمل اليدوي والفني.
- تربية الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن وإكسابهم المزيد من الثقة بالنفس.
- إتاحة الفرصة لاكتشاف قدرات المتدربين.
- يساعد في توجيه اهتمام الشباب ممن يتركون المدرسة نحو فرص العمالة المربحة.
- يؤدي بالشباب إلى الإدراك أن العمل في الصناعة والحرف يتطلب مهارات ونظاما فنيا يتيح فرصا أكبر للعمل أكثر مما يتيح التعليم العام وحده.
- بالنسبة للأمين فإنه يمددهم بالحد الأدنى الضروري من التعليم العام مع صبغه بالصبغة المهنية. (كلثوم مسعودي، 2017-2018، ص:ص 25-26).

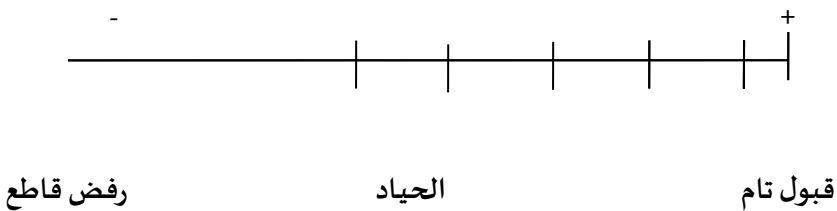
3. الطريقة والأدوات

تمّ تحديد مجال الدراسة بمدينة بسكرة، وبما أن موضوع دراستنا هو اتجاهات طلبة التعليم الثانوي نحو التكوين المهني، وبما أن هدف كل باحث هو التوصل إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي، فالكمال في البحث العلمي هو أن نستعلم لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته، إلا أنه كلما تجاوز العدد الإجمالي بعض المئات من العناصر كلما أصبح ذلك صعبا. ولذلك يمكننا الاختصار على المعلومات القليلة الموجودة حول مجتمع بحث معين (موريس أنجرس، 2004:ص301)، وهذا ما يسمى بالعينة التي تعتبر جزء من المجتمع، وقد تم إختيار عينة قصدية وبالتحديد طلبة ثانوية محمد خير الدين بمدينة بسكرة، حيث كان العدد الإجمالي للطلبة 481 طالب، تم اختيار نسبة 10% فتحصلنا على 48 طالب وهي عينة دراستنا.

وبما أن المناهج العلمية تعدد تبعا لتعدد مواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعية، وذلك من أجل الوصول إلى الحقائق بطريقة علمية دقيقة، ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة كان المنهج الوصفي هو الأنسب لدراستنا.

يعتمد المنهج البحثي أيا كان نوعه على أدوات ووسائل لجمع البيانات والمعلومات التي يستعين بها الباحث ويستخدمها في الإجابة على ما أثاره من تساؤلات، والتحقق من الفروض المصاغة وصولاً إلى النتائج المتعلقة بمشكلة دراسته، وللإجابة عن الأسئلة التي تحدتت بها مشكلة البحث، ولأن دراستنا هذه تبحث في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التكوين المهني، ولأن الاتجاهات تتنوع بتباين المواقف التي تتعرض لها، ويمكن رصدها في ضوء عدد من الأبعاد، مثل: الشدة (قوة أو ضعفاً)، الوجهة (إيجاباً أو سلباً)، ولكي نصف اتجاه فرد ونستخدمه في فهم سلوكه والتنبؤ به، نحتاج إلى قياس هذا الاتجاه بإحدى وسائل القياس، والتي تهدف جميعها إلى وضع الشخص - بناء على استجابته - على خط متصل، يمتد من القبول التام إلى الرفض القاطع، ويمكن تصور هذا على أنه يشبه الخط المستقيم الذي يمتد بين نقطتين، تمثل إحداها أقصى درجات القبول لموضوع الاتجاه، وتعكس الأخرى أشد درجات الرفض له، ويشكل منتصف المسافة بين النقطتين مواقف الحياد تجاه الموضوع (عبد اللطيف خليفة، عبد المنعم شحاتة، 1994، ص: 65).

شكل رقم (01): يقدم تصوراً للاتجاه يجعله قابلاً للقياس



المصدر: عبد الحليم محمود السيد وآخرون، 2003، ص: 65.

ويُعبّر الفرد عن موقفه من موضوع الاتجاه، أي درجة قبوله أو رفضه، أي موقع الفرد على البعد السابق، وهذا التعبير إما يكون لفظياً نتيجة سؤال إلى

الفرد (وهذا ما سنستعمله في بحثنا هذا)، وإما يكون تلقائيا، وإما يكون التعبير عنه عمليا كأن يمارس الفرد سلوكا يترجم نحو موضع معين، وهي أشكال يمكن التعرف عليها وملاحظتها وبالتالي قياس الاتجاه.

ولأنّ الاتجاه تكوين فرضي، فيمكن الاستدلال عليه من خلال إجابات عن أسئلة (بنود) توجه للمبحوثين تكون على صلة وثيقة بالموضوع المراد قياسه، ومن المقاييس الشائعة في قياس الاتجاه:

● مقياس (طريقة) بوجاردوس

● مقياس ثيرستون

● مقياس ليكرت- الذي سنستعمله في دراستنا-

ومن بين الأدوات المستعملة في دراستنا هذه:

-الإستمارة: تعتبر من أكثر الأدوات استعمالا في جمع البيانات، ونظرا لطبيعة الدراسة- قياس الاتجاهات- كان لا بد من بناء مقياس لقياس اتجاهات أفراد العينة، وقد تمّ بناء المقياس على طريقة ليكرت LIKERT الخماسي.

جدول رقم (01): يوضح البدائل المحتملة للإجابات

الوزن النسبي في حالة العبارة المعارضة (السلبية)	الوزن النسبي في حالة العبارة المؤيدة (الإيجابية)	العبارة
(1)	(5)	موافق بشدة

مو افق	(4)	(2)
غير متأكد	(3)	(3)
غير مو افق	(2)	(4)
غير مو افق بشدة	(1)	(5)

المصدر: إعداد المؤلفين

بعد تجميع المادة النظرية وفرز المعطيات الكمية التي حصلنا عليها من الاستمارة، تمت ترجمة هذه المعطيات إحصائيا من أجل إعطاء دلالة تدعيمية للما أقره الجانب النظري، ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة، تحددت الأساليب والمعاملات الإحصائية والتي تمثلت فيما يلي:

أ. التوزيع التكراري: وهو عدد المرات التي تكرر فيها الخيار أو الإجابة، بحيث يكون المجموع مساويا لعدد مفردات العينة(48).

ب. النسبة المئوية: يلجأ الباحث أحيانا إلى استخراج النسب المئوية لمتغيرات سؤال معين، من أجل المقارنة بين أكبر وأصغر نسبة.

ج. المتوسط الحسابي: يساعدنا على معرفة مدى تماثل أو اعتدال صفات أو سلوكات أفراد العينة، فكلما كان المتوسط مرتفعا دلّ ذلك على أنّ قيما كثيرة مرتفعة والعكس.

$$\text{التكرار} \times \text{الدرجة}$$

$$\text{مجموع أفراد العينة} = \text{م} \times \text{المتوسط بالمعادلة التالية:}$$

مجموع أفراد العينة

4. نتائج الدراسة:

تعتبر خطوة عرض النتائج ومناقشتها من الخطوات الهامة في أي بحث علمي، حيث لا يمكن أن نتصور أي بحث دون هذه الخطوة، وبعد إجراء دراستنا الميدانية تم التوصل إلى جملة من النتائج، نجلها في التالي:

الجدول 2: يوضح خصائص العينة

الجنس	العدد	%	المستوى	العدد	%	الشعبة	العدد	%
ذكور	15	31.25	السنة الأولى	12	25	آداب وفلسفة	21	43.75
			السنة الثانية	12	25	تقني رياضي	06	12.5
إناث	33	68.75	السنة الثالثة	24	50	علوم تجريبية	21	43.75
المجموع	48	100	/	48	100	/	48	100

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الدراسة الميدانية

يتبين من خلال الجدول رقم (02) خصائص العينة والمتمثلة في: غلبة نسبة الإناث على نسبة الذكور، إذ بلغت نسبة الإناث 68.75%، في حين بلغت نسبة الذكور 31.25% مما يعني أن الإناث أكثر حظا في التعليم، ويمكن إرجاع هذا التفوق إلى التطورات الحاصلة في تغير دور المرأة-الأنثى-اجتماعيا، ورغبتها الجادة في الدراسة والعمل،

بالإضافة إلى تغير نظرة المجتمع نحو تعليم المرأة وزيادة تشجيع الأسر الجزائرية لها على مواصلة تعليمها، أيضا في كون الفتاة تقبل على الدراسة أكثر من الذكر؛ الذي ربّما يتجه إلى مجال الحياة المهنية بدلا عن الدراسة.

الجدول 3:يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة موافقتهم على عبارات الاستمارة

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة (1)		غير موافق (2)		غير متأكد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
3.43	00	00	6.25	03	50	24	37.5	18	6.25	03	01
3	00	00	18.7 5	09	18.75	09	43.75	21	6.25	03	02
3.68	6.25	03	00	00	18.75	09	37.5	18	31.25	15	03
3.87	43.7 5	21	25	12	18.75	09	00	00	12.5	06	04
2.37	25	12	37.5	18	18.75	09	12.5	06	6.25	03	05
3.62	6.25	03	12.5	06	18.75	06	18.75	09	43.75	21	06
2.81	6.25	03	25	12	25	12	37.5	18	00	00	07

**اتجاهات طلبة التعليم الثانوي نحو التكوين المهني في الجزائر "دراسة ميدانية بمدينة بسكرة
سميحة يونس-كلثوم مسعودي**

2.93	00	00	37.5	18	43.75	21	6.25	03	12.5	06	08
3	00	00	12.5	06	75	36	12.5	06	00	00	09
2.56	00	00	12.5	06	68.75	33	6.25	03	00	00	10
3.25	12.5	06	6.25	03	37.5	18	31.25	15	12.5	06	11
4.06	00	00	00	00	18.75	09	56.25	27	25	12	12
3.87	00	00	18.7 5	09	12.5	06	31.25	15	37.5	18	13
4.12	00	00	12.5	06	6.25	03	37.5	18	43.75	21	14
4.18	6.25	03	6.25	03	00	00	43.75	21	43.75	21	15
2.25	18.7 5	09	43.7 5	21	31.25	15	6.25	03	00	00	16
3.31	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الدراسة الميدانية

يظهر من خلال الجدول تبين في اتجاهات أفراد العينة حول التكوين المهني،
فبالنسبة إلى العبارة رقم (01): "التكوين المهني يوجه مباشرة إلى العمل"، بلغ المتوسط
الحسابي 3.43 ما يعني أن لأفراد العينة اتجاه إيجابي وبأقل درجات الإيجابية نحو فكرة أن
التكوين المهني يفتح المجال مباشرة أمامهم للحياة المهنية

ونفس الاتجاه أيضا حول العبارة: "التكوين المهني أقصر طريق إلى الحياة المهنية" حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.

ولا يختلف الحال كثيرا عندما يرى أفراد العينة أن التكوين المهني يساعد على تعلم مهنة في أقصر وقت حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة رقم (03) "يساعد التكوين المهني على تعلم مهنة في أقصر وقت" 3.68، فمدة التكوين في مراكز التكوين المهني لا تتجاوز مدة ثلاث سنوات على الأكثر في غالب التخصصات، ما يعني أن من يختار التوجه للتكوين المهني لن تطول فترة تكوينه، يتوجه بعدها إلى سوق العمل والحياة المهنية.

هذا، ونجد أن لأفراد العينة اتجاه سلبي حول العبارة رقم (04): "الدراسة الجامعية مضیعة للوقت" بمتوسط حسابي بلغ 3.87، بمعنى أنهم لا يوافقون على فكرة سلبية إكمال الدراسة في الجامعة والحصول على أعلى الشهادات، وهذا ما تؤكدته نتائج العبارة رقم (06): "أفضل الجامعة على التكوين المهني" بمتوسط حسابي بلغ 3.62.

بالنسبة للعبارة رقم (05): "أحبذ التكوين المهني على الجامعة"، بلغ متوسطها الحسابي 2.37 أي أنهم لا يوافقون على أن التكوين المهني أفضل من التكوين في الجامعة أي أن لديهم اتجاه سلبي، وهو ما أكدته نتائج العبارة رقم نظرتي للتكوين المهني نظرة دولية (كنظرة المجتمع ككل).

"نظرتي للتكوين المهني نظرة دولية (كنظرة المجتمع ككل)" كان المتوسط الحسابي للعبارة رقم (07): 2.81 أي أنهم يوافقون على العبارة (العبارة سلبية)، أي أن اتجاه أفراد العينة نحو التكوين المهني نفس اتجاه أفراد المجتمع، الاتجاه السلبي.

وبالنسبة للتخصصات الموجودة في التكوين المهني وملاءمتها للتلاميذ، بلغ المتوسط للعبارة رقم (08) "التخصصات الموجودة في التكوين المهني تناسبني" 2.93 وهو اتجاه سلبي أقرب إلى الحياد.

"أنا على دراية بالتخصصات الموجودة في التكوين المهني" بلغ المتوسط الحسابي للعبارة رقم (09): 3 ما يعني أن الطلبة أفراد العينة غير متأكدين من التخصصات التي توفرها مراكز التكوين المهني، وهو ما يمكن تفسيره بقلّة النشاطات التعريفية بالتكوين المهني والتي من المفروض أن تقدم لطلبة التعليم الثانوي لتمكينهم من الإطلاع على التخصصات التي توفرها تلك المراكز.

بالنسبة للعبارة رقم (10): "أنا على علم بالشهادات التي تمنحها مؤسسات التكوين المهني" بلغ المتوسط الحسابي 2.56 ويعني أن أفراد العينة غير متأكدين أو غير مطلعين على الشهادات التي تمنحها مؤسسات التكوين المهني، وهذا ما يؤكد نتائج العبارة السابقة.

بلغ المتوسط الحسابي للعبارة رقم (11): "يهدف التكوين المهني إكساب الشباب خبرة مهنية أحسن من الجامعة": 3.25 ما يعني أن لأفراد العينة اتجاه محايد نحو أهداف التكوين المهني.

بالنسبة للعبارة رقم (12): "يقبل التكوين المهني المتسربين من المنظومة التربوية" بلغ متوسطها الحسابي 4.06 ما يؤكد أن أفراد العينة موافقون على أن التكوين المهني يقبل المتسربين من المنظومة التربوية.

العبارة رقم (13): "أختار التكوين المهني في حال عدم نجاحي في الدراسة" أكد أفراد العينة أنهم غير متأكدين مما إذا كانوا سيختارون التكوين المهني في حال عدم نجاحهم في الدراسة وهو ما جاء به المتوسط الحسابي للعبارة والذي بلغ 3.87، وهو ما يعني أن أفراد العينة رغم أنهم متأكدين من أن التكوين المهني هو البديل للمتسربين من المنظومة التربوية، إلا أنهم غير متأكدين من اختيارهم للتكوين المهني في حال عدم نجاحهم في الدراسة.

بالنسبة للعبارة رقم(14): "لا بديل للمتسربين من الدراسة عن التكوين المهني" جاءت نتائجها مؤكدة لنتائج العبارة رقم(12)، إذ بلغ متوسطها الحسابي: 4.12 ما يعني أن أفراد يوافقون على أن الطلبة المتسربين من الدراسة لن يجدوا بديلا عن التكوين المهني باعتباره الملاذ الآمن لهم.

"أفضل إكمال دراساتي بالجامعة" يرى أفراد العينة أنهم يفضلون إكمال دراستهم بالجامعة باعتبار أن التعليم الجامعي أعلى درجات التعليم، رغم أهمية التكوين المهني وما يقدمه لهم من تكوين وتدريب، إذ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (15): 4.18.

العبارة رقم(16): "أفضل الالتحاق بالتكوين المهني" بلغ متوسطها الحسابي 2.25 أي أنهم غير موافقين على التوجه لمؤسسات التكوين المهني، وأنهم يفضلون الالتحاق بالجامعة وهو ما أكدته نتائج العبارة السابقة.

5. مناقشة النتائج:

بينت نتائج الدراسة الميدانية والتي جاءت للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

-ما هي اتجاهات طلبة التعليم الثانوي في الجزائر نحو التكوين المهني؟

أن لطلبة التعليم الثانوي اتجاه محايد نحو التكوين المهني والفرص التي يمنحها للشباب إذ بلغ المتوسط الحسابي العام 3.31.

لقد أكدت النتائج المتوصل إليها أن طلبة التعليم الثانوي ينظرون للتكوين المهني نظرة دونية، وهي نفس نظرة المجتمع، فرغم زيادة اهتمام الدولة الجزائرية بتطوير التكوين المهني ومؤسساته، ورغم الإصلاحات الكبيرة التي مست هذا القطاع، إلا أنها تبقى دون مستوى وطموحات أفراد المجتمع، خاصة فئة طلبة التعليم الثانوي، الذين يفضلون إكمال دراستهم الجامعية، على التوجه إلى مراكز التكوين المهني.

إن هذه الفئة الهامة في المجتمع والتي لها علاقة مباشرة بالتكوين المهني، والتي من المفروض أن تلبي لها هذ المؤسسات طموحاتها المستقبلية في شغل وظائف هامة في سوق العمل، تبقى بعيدة عن مستوى تطلعاتها، والدليل ما أكدته نتائج هذه الدراسة.

6. خاتمة:

على الرغم من أهمية التكوين المهني كمؤسسة من مؤسسات التعليم والتكوين، ومساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، ورغم الجهود الكثيرة التي سعت الدولة الجزائرية من خلالها لتحسين وتطوير هذا القطاع الحساس في المجتمع، غير أن التأخر في الاهتمام بهذا القطاع الحساس في المجتمع انعكس سلبا على نظرة المجتمع إليه، فمازال يعاني من النظرة الدونية إليه، ومازال أفراد المجتمع يعتبرونه غير مهم ولا فائدة له، والدليل النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة والتي أكدت أن الشباب يرفضون العمل الحرفي اليدوي والدليل عدم إقبالهم على مراكز ومؤسسات التكوين المهني. وعليه نوصي بالتالي:

- تطوير نظام التكوين المهني بما يتناسب مع التغيرات العالمية المتجددة باستمرار.
- تشجيع الشباب على الإقبال على مؤسسات التكوين المهني، مع تسهيل إجراءات الإلتحاق بهذه المؤسسات، مع تقديم امتيازات للملتحقين بمراكز التكوين المهني.
- القيام بحملات توعية في المؤسسات التربوية بأهمية التكوين المهني، وتبيان دورها الهام في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

قائمة المراجع:

1. فروجة بلحاج (2011)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

2. بلقاسم سلاطينية(1995-1996)، التكوين المهني وسياسة التشغيل في الجزائر "دراسة حالة الصناعات الميكانيكية بقسنطينة، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الدولة في علم اجتماع التنمية، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة.
3. عبد الحليم، محمود السيد وآخرون(2003)-علم النفس الاجتماعي المعاصر، (ط1) (القاهرة-مصر): إيتراك.
4. عبد اللّطيف، خليفة و عبد المنعم شحاته(1994)، سيكولوجية الاتجاهات(القاهرة-مصر): دار غريب.
5. غربي، صباح (2020). التكوين المهني، (سطيف-الجزائر): دار المجدد للنشر.
6. موريس أنجرس(2004)- منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات عملية"، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون(الجزائر): دار القصة.
7. كلثوم مسعودي (2017-2018)- التكوين والإدماج المهنيين في الجزائر "دراسة ميدانية على عينة من خريجي المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني حساني بوناب بسكرة"- أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص: تنمية الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

ملاحق:

ملحق رقم (1) الاستمارة

البيانات العامة:

1- الجنس: ذكر () أنثى ()

2- السن:

3- المستوى الدراسي: السنة الأولى () السنة الثانية () السنة الثالثة ()



4- الشعبة:.....

5- هل أنت معيد؟ نعم () لا ()

- في حالة نعم، كم مرة أعدت السنة؟.....

العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
1- التكوين المهني يوجه مباشرة إلى العمل					
2- التكوين المهني أقصر طريق إلى الحياة المهنية					
3- يساعد التكوين المهني على تعلم مهنة في أقصر وقت					
4- الدراسة الجامعية مضيعة للوقت					
5- أحيد التكوين المهني على الجامعة					
6- أفضل الجامعة على التكوين المهني					
7- نظرتي للتكوين المهني نظرة دونية (كنظرة المجتمع ككل)					
8- التخصصات الموجودة في التكوين المهني تناسبني					

					9- أنا على دراية بالتخصصات الموجودة في التكوين المهني
					10- أنا على علم بالشهادات التي تمنحها مؤسسات التكوين المهني
					11- يهدف التكوين المهني إكساب الشباب خبرة مهنية أحسن من
					12- يقبل التكوين المهني المتسربين من المنظومة التربوية
					13- أختار التكوين المهني في حال عدم نجاحي في الدراسة
					14- لا بديل للمتسربين من الدراسة عن التكوين المهني
					15- أفضل إكمال دراستي بالجامعة
					16- أفضل الالتحاق بالتكوين المهني